مجالس التدارس القرآنية

وآثارها التربوية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل القرآن نوراً وهدى،والصلاة والسلام على من أرسله الله هادياً ومعلماً ، يتلو عليهم آياته ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم ، صلى الله عليه وعلى آله وصحابته أجمعين وبعد..

فهذا بحث مقدم إلى ملتقى التربية بالقرآن الذي تنظمه الجمعية العلمية السعودية للقرآن وعلومه (تبيان) وهو متعلق بجانب مهم من جوانب التربية بالقرآن وهو (مجالس تدارس القرآن وأثرها التربوي) وقد عنيت بإظهار آثارها التربوية من خلال النصوص وتجارب المهتمين .

وقد قسمت هذا البحث إلى تمهيد و خمسة مباحث خاتمة :

تمهيد : التعريف بمشروع تدارس

المبحث الأول : التعريف بمجالس تدارس القرآن وأهميتها .

المبحث الثاني: أدلة مجالس التداس ودلالاتها التربوية .

المبحث الثالث : مجالس التدارس عند السلف ودلالاتها التربوية.

المبحث الرابع : المنهج التربوي في المجالس القرآنية .

المبحث الخامس : آثار المجالس من خلال تجارب واقعية .

المبحث السادس : برنامج مقترح لمجالس التدارس في المدارس والحلقات.

الخاتمة : نتائج وتوصيات

أسأل الله تعالى أن يجعل هذا البحث لبنة في بناء هذا المشروع العظيم الذي يهدف إلى بناء الأمة وتجديد عهدها بالقرآن .

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

تمهيد

التعريف بمشروع "تدارس"

مشروع "تدارس" مشروع قرآني تعليمي يشرف عليه مركز "النبأ العظيم" بمكة ، ويرتكز على إحياء سنة تدارس القرآن لبناء جيل قرآني يتخلق بالقرآن .

رسالة المشروع :

إحياء مجالس تدارس القرآن في الأمة من خلال التعريف بها وتأصيلها ، وتأهيل المعنيين بها ، ونشرها في العالم

أهداف المشروع

- ربط الناس بكتاب الله تعالى.
- إحياء سنة التدارس في الأمة .
- بناء الجيل الرباني المتمثل لخلق القرآن.

الشريحة المستهدفة

- طلاب الجامعات والدراسات العليا
- المشرفون والمعلمون
- الأئمة والخطباء
- المهتمون بتعليم القرآن من وفود الحج والعمرة

الوسائل الأساسية

- الدورات التأهيلية
- المجالس التطبيقية
- المواد العلمية
- الحقائب التعليمية

خطة تطبيق المشروع :

- عقد شراكات مع الجهات ذات العناية بتعليم كتاب الله تعالى
- إقامة الدورة التأصيلية لمجالس تدارس القرآن .

- إقامة الدورة التأهيلية للمجالس (مفاتيح ومهارات)
- إقامة مجلس تطبيقي في تدارس سورة .
- إقامة مجلس تطبيقي في تدارس موضوع .
- التزام بتطبيق حقيبة تدارس قصار السور بعد الدورة.
- منح شهادة معتمدة للمتدرب كمشرف ومعلم تدارس.

المبحث الأول

التعريف بمجالس تدارس القرآن وأهميتها

تعريف بمجالس تدارس القرآن :

مجالس تقام في بيوت الله تعالى وغيرها يحضرها عدد من اثنين فأكثر ؛ بغرض تدارس القرآن تلاوة وتفهما وتدبراً لتحقيق التلاة الصحيحة والاهتداء والتزكية بالقرآن .

فهي مجالس قرآنية إيمانية تحقق تلاوة كتاب الله تعالى بطريقة صحيحة ، وتحيي النفوس بآياته وتزكيها بهداياته.

أهميتها وحاجة الأمة إليها:

تعتبر مجالس تدارس القرآن من أفضل السبل لربط الناس بكتاب الله تعالى، والعيش معه، وتذوق معانيه، واستحضار هداياته، وهي تعتبر من أفضل المجالس وأوفرها علماً، وأكثرها أثراً، وأعظمها أجراً؛ ذلك أنها تتمثل الهدي النبوي والفضل الموعود في قوله ﷺ: " **ومَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ تَعَالَى، يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ، إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ**"[(1)] .

●**مجالس القرآن**: هي (المحطة الأولى) –كما كان قديماً–في تجديد الاتصال بالوحي، والتلقي للهُدى الرباني .

●**مجالس القرآن**: منهج المحضن الخصب لبناء القيم والحقائق الإيمانية في أعماق الأنفس، تماما كما ينبت الزرع في الحقل، وليس أقدر من كتاب الله على بناء الأنفس والمجتمعات على الفطرة أو إعادة بنائها على موازينها.

●**مجالس القرآن**: مادة ربانية ، غذاؤها كلام الله، وضيوفها أهل الله وخاصته.

●**مجالس القرآن**: منهج رباني دائم متجدد لا يبلى ولا يتقادم أبداً.

●**مجالس القرآن**:هي مسلك عظيم للخروج بالأمة من هذا النفق المظلم الذي تتخبط فيه، وهي سفينة النجاة إلى بر الأمان إن شاء الله.

●**مجالس القرآن**: هي الكفيلة بتغذية روح التعاطف والتراحم بين المسلمين، وتمتين المحبة بينهم بصورة متفردة عجيبة.

(١) أخرجه مسلم (ح ٢٦٩٩/ج٤/ص ٢٠٧٤).

●**مجالس القرآن:** تحقق أقوى العلائق بين أفرادها؛ لتصلهم بحبل الله تعالى .

●**مجالس القرآن:** سبيل لسمو الإنسان وصفاء روحه بالقرآن، وتفجر ينابيع الخير والجود فيه ببركة القرآن.

●**مجالس القرآن:** هي من أعظم السبل لتحصيل الربانية.

●**مجالس القرآن:** هي مدرسة القرآن التي يتربى بها الإنسان أحسن تربية؛ حتى يكون خلقه القرآن، وحياته القرآن[(٢)] .

(٢) مجالس القرآن (ص ٥٠-٥٦).

المبحث الثاني

أدلة التدراس ودلالاتها التربوية

مجالس القرآن وتدارسه منهج أشار إليه القرآن، وصرحت به السنة، وسلكه السلف الصالح، وتأكيدا على ذلك، فإنني أورد ما أمكن من الأدلة مبيناً دلالاتها التربوية :

أولاً: الأدلة من القرآن:

١- آيات التعليم الأربع :

قوله تعالى:﴿ **يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ** ﴾[البقرة: ١٢٩].

قوله تعالى:﴿ **يَتْلُواْ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ** ﴾ [البقرة: ١٥١].

قوله تعالى:﴿ **يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ** ﴾ [آل عمران:١٦٤].

قوله تعالى:﴿ **يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ** ﴾ [الجمعة: ٢].

هذه الآيات الكريمة لنا معها وقفتان:

الوقفة الأولى: دلالة الآيات على المجالس ومنهجيتها وأثرها التربوي :

هذه الآيات الأربع دالة على المجالس وأثرها التربوي من وجوه:

●أنها دلت على وظيفة النبي ﷺ الأساسية في الأمة، وهي لاتكون إلا بإقامة المجالس مع أصحابه، وكفى بهذه الآيات دليلاً على عظم هذه الوظيفة، وأنها منهج رباني نبوي.

●دلت الآية على اعتبار أثر المجلس وهو التزكية بالنص عليها ، وورود التزكية مرة بعد التلاوة ومرة بعد التعليم، يفيد بأن للتزكية مرتبتين، تزكية بعد تلاوة القرآن، وهي تزكية إيمانية ناتجة من أثر التدبر مع التلاوة، كما قال تعالى: ﴿ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا ﴾ [الأنفال: ٢]،وتزكية بعد التعليم ناتجة من أثر الوقوف على هدايات القرآن وأسراره ومقاصده، وهي أعلى مرتبة من الأولى، لأنها ناتجة عن العلم، والله تعالى يقول: ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ ﴾ [فاطر: ٢٨].

قال د. فريد الأنصاري "جاءت التزكية في الآيتين الأوليين مقدمة على التعليم، من باب ذكر المقاصد قبل الوسائل، لشرف الغاية وعلوها، وحتى لا يفتتن السائر بالوسيلة عن الغاية، فيضل عنها"(٣).

٢- قوله تعالى:﴿ وَلَٰكِن كُونُواْ رَبَّٰنِيِّـۧنَ بِمَا كُنتُمۡ تُعَلِّمُونَ ٱلۡكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمۡ تَدۡرُسُونَ﴾ [آل عمران: ٧٩] قرئ بالتخفيف والتشديد(٤).

هذه الآية تدل على مشروعية المجالس وأثرها التربوي من وجوه:

●الآية دالة على المجالس من جهة توجه الخطاب فيها إلى معلمي الناس الكتاب، وهذا يستلزم وجود مجلس يجتمعون فيه، وأن يكون له معلم.

●الآية دالة على مهارات وصفات معلم المجالس بكونه ربانياً، وهو الذي يربي الناس بصغار العلم قبل كباره، ويجمع بين العلم والعمل، وهو القدوة في تمثله العلم، فهي تدل على مهارة التربية والقدوة.

●في هذه الآية دلالة على أثر المجالس ونتائجها ، من جهة نسبة أهلها إلى وصف الربانية، وهم من انطبعت فيهم أثار المجالس علماً وعملاً .

٣- آيات التدبر الأربع: وهي

﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴿٢٩﴾ ﴾ **[ص: ٢٩]** .

﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلۡقُرۡءَانَۚ وَلَوۡ كَانَ مِنۡ عِندِ غَيۡرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ ٱخۡتِلَٰفٗا كَثِيرٗا ﴿٨٢﴾ ﴾ **[النساء: ٨٢]** .

﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلۡقُرۡءَانَ أَمۡ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقۡفَالُهَآ ﴿٢٤﴾ ﴾ **[محمد : ٢٤]** .

﴿ أَفَلَمۡ يَدَّبَّرُواْ ٱلۡقَوۡلَ أَمۡ جَآءَهُم مَّا لَمۡ يَأۡتِ ءَابَآءَهُمُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾﴾ **[المؤمنون : ٦٨]**

وهذه الآيات تدل على المجالس وأثرها التربوي من وجوه :

●جميع الآيات جاءت بصيغة الجمع دون الإفراد ، وهو دال على مشروعية الاجتماع في تدبر القرآن.

(٣) مجالس القرآن (ص ٧٠).

(٤) جامع البيان للطبري (٦/٥٤٥).

●الآيات دالة على غاية عظيمة من غايات إنزال القرآن وهي التدبر وهو النظر والتأمل في مقاصد الآيات وهداياتها للعلم والعمل وذلك هو أعظم جانب من الجوانب المتعلقة بالتربية بالقرآن ، ولاشك أن التدبر بأسلوب التدارس والمشاركة الجماعية أفضل طريقة وأعظم أثراً .

الآية الأخيرة وهي قوله تعالى﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ٢٩ ﴾ [ص: ٢٩] . دالة على أن ثمرة المجالس وأثرها التربوي وهو التزكية والتذكر؛ بدلالة إتباع التدبر بالتذكر . وتدل أيضاً على أن المنتفعين بالمجالس هم أولوا الألباب، كما يدل عليه ختمها بقوله: ﴿ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴾، أي العقول الصافية الخالصة.

ثانياً: الأدلة من السنة:

١- أخرج مسلم وغيره عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: " **وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللهِ، يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ، إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمِ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ**"[٥] .

هذا الحديث هو أدل الأدلة وأصرحها على المجالس وفضلها وآثارها ، ولذا فهو العمدة في المجالس.

وفي هذا الحديث دلالة عظيمة على المجالس وآثارها التربوية من وجوه:

- قوله: " **وَمَا اجْتَمَعَ** "فيه دلالة على الاجتماع ومنه التحلق، وأنه مقصود لذاته؛ إذ إنه يورث الألفة، وهو أنسب للتدارس الجماعي، والاجتماع له آدابه المعروفة.
- قوله: " **فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللهِ** "فيه دلالة على أن أفضل الأماكن لهذه المجالس بيوت الله، لكونها مهيأة، يتحقق فيها صفاء الذهن وحضور القلب، كما أن المساجد مدرسة ربانية ، وهي أعظم مايحقق التربية بالقرآن .
- قوله: "**إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمِ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ** "الجمل الأربع دالة على أثر المجالس وثمارها الإيمانية والتربوية من وجوه:
  - أن هذه الأمور المترتبة على التدارس دالة على أثر المجالس من حيث أن نزول السكينة سبب لطمأنينتهم وسكونهم ورقتهم وسمتهم وصفاء نفوسهم

(٥) أخرجه مسلم (ح ٢٦٩٩/ج٤/ص ٢٠٧٤).

. وغشيان الرحمة سبب في توادهم وتعاطفهم وتراحمهم مما يحقق روابط الأخوة بينهم .

- أنه رتب عليها أموراً تدل على الترقي للكمال والفضل، فبدأ بالسكينة، وانتهى بذكر الله لهم فيمن عنده، وهذا مبني على ترقيهم في أعمالهم، فالأول الاجتماع، ثم يفضل بكونه في بيوت الله، ثم يفضل بكونه متضمناً لتلاوة القرآن، ثم يفضل بكونه متضمناً لتدارس القرآن؛ للاهتداء والعمل، وهذا دال على مراتب الكمال البشري، وأن المجالس هي أعظم طريق لتحقيق هذا الكمال ، وهو الثمرة العظمى لهذه المجالس .

المبحث الثالث

مجالس التدارس عند السلف الصالح

وآثارها التربوية

من أعظم ما يستند إليه في إقامة المجالس وآثارها التربوية ماجاء السنة من فعل النبي ﷺ وصحابته وأثرها عليهم . ومن الشواهد التي وقفت عليها في ذلك ما يلي:

١- أخرج البخاري عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: " **كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -أجود الناس وَكَانَ أجود مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ، وَكَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ، فَلَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ أجود بِالْخَيْرِ مِنْ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ** "[(٦)].

▪الحديث دال على عظم أثر مجالس القرآن؛ بكونها تزيد أصحابها جودًا وخيرًا، ولهذا قال: " **فَلَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ أجود بِالْخَيْرِ مِنْ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ** "؛ وذلك لبركة القرآن المضاعفة، وما يبعثه في نفس المؤمن من إيمان وهداية.

▪الحديث دال على أن هذه المجالس هي سبيل تحقيق معاني الجود بأنواعه في الإنسان ، وهو أثر تربوي عظيم .

٢- أخرج ابن جرير عن ابن زيد قال: "كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه إذا صلى السُبحة- يعني الضحى -وفرغ، دخل مربدا له، فأرسل إلى فتيان قد قرأوا القرآن، منهم ابن عباس وابن أخي عيينة، قال: فيأتون فيقرأون القرآن ويتدارسونه، فإذا كانت القائلة انصرف"[(٧)].

وهذا الأثر فيه عدة دلالات على المجالس وعلاقتها بالتربية ، من وجوه:

▪فيه دلالة على أهمية العناية بالصفوة من الناشئة وبنائهم إيمانياً وتربويا من خلال هذه المجالس .

▪فيه دليل على أن مجالسة الشباب للكبار من أهم وسائل التربية ، وتكتمل تربيتهم على مائدة القرآن .

٣- أخرج البخاري عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: "كَانَ عُمَرُ يُدْخِلُنِي مَعَ أَشْيَاخِ بَدْرٍ...، فقال: مَا تَقُولُونَ فِي قوله: ﴿ إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ۝١ ﴾ حتى ختم السورة؟...الحديث"[(٨)].

---

(٦) أخرجه البخاري (ح ٦/ج١/ص ٨)، ومسلم (ج٤/ص ١٨٠٣/ح ٢٣٠٨).

(٧) أخرجه ابن جرير (٣٣٢/٢).

(٨) أخرجه البخاري (ح ٤٢٩٤/ج٥/ص ١٤٩).

في هذا الأثر دلالات على الأثر التربوي للمجالس من جهة :

■أنه ينبغي أن يعنى بدعوة الصفوة والنابغين من الفتيان لحضور مجالس الكبار ، وذلك من أعظم ماينضج عقولهم ، وهو منهج تربوي عظيم.

المبحث الرابع

المنهج التربوي في مجالس التدارس

يمكن تحقيق المنهج التربوي في المجالس القرآنية بأمرين:

أولاً : تعلم الإيمان قبل القرآن .

تعلم الإيمان قبل القرآن يورث تعظيماً للقرآن وتهيئة للنفوس .

وقد كان ذلك منهج السلف الصالح كما قال ابن عمر : (**تَعلّمْنَا الإيمَانَ قَبْلَ القُرْآن**) [٩] .

وهذا يتحقق بالبدء بالمفصل الذي يركز على بناء الإيمان والأخلاق ، ومما يشهد لذلك:

١- ماجاء في صحيح البخاري (باب تعليم الصبيان القرآن): عن سعيد بن جبير قال: (إِنَّ الّذِي تَدْعُونَهُ المفَصَّل هُو المحْكَم، قَالَ: وَقَالَ ابْنُ عَبَّاس رَضِي اللهُ عَنهما: جَمَعْتُ المحكَم في عَهْدِ رَسُولِ اللهﷺ، فَقُلْتُ لَهُ: وَمَا المحكم ؟قال: المفَصَّل) [١٠] .

٢- أخرج البخاري أيضاً عن عائشة – رضي الله عنها – قالت: (إنما نزل أول ما نزل سورة من المفصل، فيها ذكر الجنة والنار حتى إذا ثاب الناس نزل الحلال والحرام) [١١].

٣- ماجاء في مصنف عبد الرزاق: أَنَّ عُمَرَ كَانَ لَا يَأْمُرُ بَنِيهِ بِتَعْلِيمِ الْقُرْآنِ، إِنْ كَانَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مُتَعَلِّمًا فَلْيَتَعَلَّمْ مِنَ الْمُفَصَّلِ فَإِنَّهُ أَيْسَرُ [١٢] .

وتعلم الإيمان يتحقق بأمور :

١- ترسيخ معرفة الله وتعظيمه في النفوس ، وذلك من خلال العلم بأسمائه وصفاته تعالى.

٢- ترسيخ تعظيم القرآن في النفوس من خلال إبراز غاية نزوله وأنه هداية وسعادة للمؤمنين.

٣- غرس الإيمان باليوم الآخر من خلال إبراز حقيقة الجزاء على الأعمال .

٤- غرس القيم الإيمانية والأخلاقية .

---

(٩) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير بسند صحيح برقم (٢٢٦٦).

(١٠) أخرجه البخاري ١٩٣/٦ ح٥٠٣٥ .

(١١) أخرجه البخاري ١٨٥/٦ ح ٤٩٩٣ .

(١٢) أخرجه عبدالرزاق في مصنفه بسند صحيح (ج٣/ص٣٨١).

ثانياً : التزكية .

التزكية هي تطهير النفس وتخليصها من الأهواء والشوائب، وتنميتها بالإخلاص والأخلاق، والارتقاء بها في صفة الربانية ومدارج العبودية ، وهذا أعظم مايورثه تعلم القرآن .

وقد نصت الآيات الواردة في تعليم القرآن على جانب التزكية .

قوله تعالى:﴿ يَتْلُواْ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ ﴾ [البقرة: ١٥١].

قوله تعالى:﴿ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْۚ ﴾[البقرة: ١٢٩].

ففي الآية الأولى جاءت التزكية قبل التعليم ، وفي الآية الثانية جاءت التزكية بعد التعليم ، وفي هذا دلالة ظاهرة على أهمية جانب التزكية في مجالس التدارس قبل التعليم وبعده .

وتتحقق التزكية في مجلس التدارس بعدة أمور :

أولاً : أن يبدأ المجلس بتلاوة مرتلة خاشعه تهيئ النفوس لتلقي هدايات القرآن .

ثانياً : أن يعنى المعلم بتحريك مايبعث على زيادة الإيمان والعمل والتخلق بالقرآن قبل المجلس وبعده . فيفتتح بفاتحة مشوقة ومحركة للنفوس ، ويختتم بمثل ذلك.

ثالثاً : أن يتضمن المجلس استخلاص الهدايات التي تضمنتها الآية، واستشعارها، والنظر في سبل التخلق بها من قبل المتدارسين .

رابعاً : أن يتعاهد المعلم طلابه ، والمتدارسون أنفسهم بعد المجلس بتفعيل ماتعلموه وتطبيقه عملياً .

المبحث الخامس

التجارب الواقعية ونتائجها التربوية

من أعظم مايؤكد أهمية مجالس التدارس وآثارها التربوية هو النظر إلى نتائج التجارب الواقعية ، وقد رصدت عدداً من التجارب ، وخاطبت عدداً من الممارسين لها ، واستخلصت من ذلك بعض الجوانب المهمة المتعلقة بالمجالس ، ومن أهمها الأثر التربوي لها .

وقد قسمت المجالس إلى أقسام :

أولًا: مجالس قرآنية عامة في بيوت الله.

ثانيًا: مجالس قرآنية في وسائل الإعلام.

ثالثًا: مجالس التدارس الخاصة.

رابعًا: مجالس التدارس في المعاهد القرآنية.

أولاً: مجالس القرآن العامة في بيوت الله:

والمقصود بها المجالس القرآنية العامة التي تقام في المساجد ويحضرها شرائح مختلفة، منهم طلبة علم، ومنهم العامة. وهذه قد لاتكون بطريقة التدارس ، لكنني أدخلتها من باب أنها تتفق مع مجالس التدارس في الهدف وهو التزكية والأثر التربوي .

ومن أهمها :

١- مجالس (**خواطر قرآنية**)لمحمد متولي الشعراوي.

أثره التربوي :كان لمجلس الشعراوي أثر عظيم في الواقع من جهة ربط الناس بكتاب الله تعالى ، ومعالجة مشكلاتهم من خلاله ، وقد ظهر ذلك جلياً ، ولذلك لقيت مجالس الشعراوي نجاحباهراً وقبولاً عاماً، وقد نفع الله به نفعا عظيماً، ولم أر إلى اليوم مجلساً لقي من القبول مثله.

٢- مجالس التدبر: للشيخ ناصر العمر.

وهي عبارة عن مجلس أسبوعي في الرياض، وقد سلك فيه الشيخ تدبر القرآن من جزء عم.

أثره التربوي : البرنامج له بحمد الله أثر ظاهر من جهة أنه عنى بالجوانب التربوية والواقعية ، ومعالجة أحوال الأمة وقضيا المجتمع ، وله حضور مشهود.

٣- مجالس (تأملات قرآنية) للشيخ صالح المغامسي.

وهي عبارة عن مجلس قرآني إيماني عام، يقام في المساجد أو في إحدى القنوات.

أثره التربوي : البرنامج له أثره الكبير في الناس بما يتميز به الشيخ من عناية بالجانب الإيماني ، وقد لقيت مجالسه قبولًا وتأثيراً، خاصة وأن الشيخ -وفقه الله- ذو عَبْرة في الدرس تأخذ القلوب وتثير المشاعر، وقد نشرت المجالس في بعض القنوات وعبر أشرطة سي دي.

٤- مجالس القرآن في دورة الأترجة:

وهي عبارة عن دورة علمية لمدة سنتين، اشتملت على مجالس قرآنية في تفسير القرآن مع إبراز هداياته العامة، شارك فيها عدد من المتخصصين.

أثرها التربوي : كان لها أثر كبير من جهة ربط الناس بكتاب الله تعالى ، والعناية بجوانب الهداية في الآيات مما كان لها أثر في تفاعل الناس ، وقد لاقت قبولا وانتشاراً، وكان الحضور يزيد على المئتين ، وسجل فيها عبر الموقع مايزيد على ١٠٠٠ طالب ، وهي نموذج ناجح في الدورات القرآنية التي يتمفيهاعرض القرآن وتفسيره وتدبره كاملاً باختصار، وتم نشر الدورة في قناة المجد العلمية؛ فلاقت قبولاً وأثراً مباركاً بحمد الله .

٥- مجالس د. فاضل السامرائي (لمسات بيانية)

وهو عبارة عن لقاء تدبري لغوي حواري عبر قناة الشارقة

أثره التربوي : تقول الدكتورة سمر الأرناؤوط، والتي قد عنيت بجمع حلقات البرنامج وتفريغها ونشرها في موقعها (إسلاميات)، ونشرتها في ملتقى أهل التفسير وغيره: لقد زاد هذا البرنامج من علاقتي بكتاب الله تعالى بشكل لا أستطيع أن أصفه، وزادت سعادتي بانتشار هذه اللمسات وشغف الناس بها؛ حيث كانت تصلني رسائل يومية تثني على هذا البرنامج وتبدي دهشتها من هذا الطرح الجديد.

٦- برنامج بينات في قناة المجد:

وهو عبارة عن برنامج حواري تدبري في قناة المجد، يشارك فيه ثلاثة من المتخصصين بالتفسير والمهتمين بالتدبر وهم، د. مساعد الطيار، ود. محمد الخضيري، ود. عبدالرحمن الشهري.

أثره التربوي : كان البرنامج له أثر بالغ في نفوس الناس بما يعني به من طرح ميسر وواقعي يلامس حاجات الناس وقضاياهم ومشكلاتهم ، وقد لاقى نجاحاً كبيراً وصدى واسعاً بحمد الله، وهو نموذج لمجالس تدارس القرآن عبر القنوات الفضائية.

ثانياً : مجالس التدارس الخاصة:

وأعني بها مجالس المدراسة الخاصة التي يقيمها أحد المشايخ أو المتخصصين في بيته أو مسجده مع نخبة من طلابه يتدارسون القرآن، وهذا النوع من المجالس له أهميته وأثره العظيم في إعداد النخب العلمية والتربوية ، ويشهد له تدارس جبريلﷺ للنبي ﷺ في رمضان، وأثرها البالغ على النبي ﷺكما سبق بيانه.

وسأعرض لما وقفت عليه من هذه المجالس:

١- مجلس التدارس للأستاذ الشاهد البوشيخي مع د. فريد الأنصاري في المغرب:

حدثني الأستاذ الدكتور الشاهد البوشيخي أنه كان له مجلس مع تلميذه الدكتور فريد الأنصاري رحمه الله، وقد كان مجلسا أسبوعيا، حيث كان منهجه فيه قراءة تفسير مختصر ثم تدارس ما تتضمنه الآيات من أسرار وهدايات، وكان هذا المجلس منطلقاً للدكتور فريد الأنصاري رحمه الله في نشر هذا المشروع في المغرب؛ حيث كان مشروعه الأول، وقد كانت له مجالس يجتمع فيها نخبة من طلابه، وكتب على إثر ذلك كتابه مجالس القرآن، وهو من أفضل الكتب التي أصّلت لهذا المشروع، حيث جمع فيه بين التأصيل والتطبيق، وقد توفاه الله تعالى قبل أن يكمل مشروعه، وطبع كتابه الثاني مجالس القرآن بعد وفاته، وهو تدارس لبعض السور.

قال د. فريد الأنصاري في كتابه مجالس القرآن: "هذه المدارسات مدينة بعد الله إلى أستاذنا وأستاذ الأجيال: الدكتور الشاهد البوشيخي، رائد المدرسة القرآنية بالمغرب تعليماً ودعوة، فلقد منّ الله بصحبته زمناً ليس باليسير،حيث تلقينا عنه – خلال ذلك – منهج التعامل مع القرآن الكريم، ومفاتيح الدخول إلى فضائه الفسيح، وكانت لنا مدارساتلاتنسى، ومجالس مباركة، سواء في أقسام الدراسات العليا، أو في مجالسه الخاصة، حيث تلقينا عنه أصول المنهج وقواعده، نظرية وتطبيقاً، فله من الله الجزاء الأوفى "(١٣) .

٢- تجربة د. سيد جبل رحمه الله من مصر،كتبها تلميذه أ.د أحمد الشرقاوي.

قال الدكتور أحمد الشرقاوي وفقه الله: كنت أختلفُ في بلدتنا"أبوكبير "بمصر إلى مجلسِ شيخي الدكتور سيد جبل رحمه الله، ليلة الجمعة والسبت من كل أسبوعٍ، نتلو كتاب الله، ونسأل عما يحضرنا من تساؤلات حول الآيات. وقد كان لهذا المجلس مذاق روحانيّ تنشرح له الصدور وتأتلف القلوب .

٣- مجلس لقاء تدبر في المدينة:

وهو لقاء شهري يجمع نخبة من المتخصصين وطلاب الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية ، وهو يعنى بتدبر القرآن على طريقة المحاور، بحيث يعد كل محور دورة كاملة"بمعنى سلسلة لقاءات متتابعة".

---

(١٣) مجالس القرآن د. فريد الأنصاري (ص١٤).

أثر المجلس في المشاركين: يقول الدكتور أحمد الشرقاوي أحد المشاركين فيه: أربع سنواتٍ مضت على مقامي بمدينة رسول الله ﷺ، ولا يكادُ يفوتني هذا اللقاءُ الإيماني مع إخواني من طلاب العلم، حيث تأتلف القلوب وتتألقُ البصائر وتشرقُ النفوسُ، حين نعيشُ أسعدَ اللحظات في رحاب سورة أو في تدبر آية أو في تدارس قصة، تارة نتمعَّنُ في السور والآيات التي خُصَّت بفضائل وردت بها الأحاديث والآثار، وتارة نعيش مع قصص القرآن الذي يخترقُ حُجُب الزمان؛ لنغوص في أعماق ماضٍ سحيق، نستخلص العبر والعظات، ونعيشُ مع دعوة نبي من الأنبياء، نتعلم كيف نتأسى بأخلاقه ونتأدب بآدابه، ونتلمَّس من حياته السلوى ونَشْتَمُّ عبقَ الماضي وعبيرَه، والبَرَد الذي نتنسَّمُ به إذا لَفَحَ الهجير، مع ما يتحقق بتدارس القصص القرآني من ربط الماضي بالحاضر في عقدٍ واحدٍ، نستشرف به آفاق المستقبل....إنها ثمراتُ التدبُّر، تلك الفريضةُ التي خاطب اللهُ بها عباده قال تعالى: ﴿**أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا**﴾ [النساء: ٨٢].

٤- تجربة د. محمد السريع: يعبر الدكتور عن أثر تجربته تربوياً فيقول:

لقد كان للدرس العديد من الفوائد، ومنها:

- الارتباط الوثيق بكتاب الله، والصلة الدائمة معه.
- الاستزادة من فهم كتاب الله ومعرفة معانيه وتفسيره.
- تطبيق آي القرآن وتوجيهاته على الواقع والحياة العامة والخاصة، والسعي لمعالجة قضايا العصر من خلال هديه.
- الأثر العميق الذي يظهر على المشاركين في سلوكهم وأخلاقهم وعبادتهم وسائر مناحي حياتهم.
- التدرب على كيفية تفسير القرآن وفهم معانيه، واستنباط هداياته.
- اكتساب الخبرات في التعامل مع كتب التفسير، والتمرن على مهارات الوصول للمعلومة التفسيرية، والترجيح بين الأقوال المختلفة.
- اكساب الطالب مهارة التحدث والمشاركة والمناقشة والاستنباط وإعمال الذهن.
- زيادة الإيمان.
- رسوخ كثير من المفاهيم الإيمانية والعلمية والتربوية والدعوية من خلال استعراض دلائلها وشواهدها في القرآن الكريم.

- **مميزات الدرس:**

لقد كان من أعظم مايميز هذا الدرس حب المشاركين له، حيث كان تعبيرًا صادقًا عمليًا عن مدى الاستفادة منه والتأثر به،ولقد آتى هذا الحب ثماره من الحرص الشديد على الدرس، والانتظام فيه والتفاعل معه

لقد كان درس القرآن زادًا دوريًا دائمًا يجد فيه الحضور والمشاركون العلم والعمل والزاد الإيماني.

كانت آثار هذا الدرس تظهر سريعًا على الطلاب، سمتًا وهديًا وعلمًا وعملاً ونسكًا، كما كانت تظهر من خلال الحرص الجاد والمثابرة الدؤوبة على الانتظام في الدرس، والمجاهدة في عدم التخلف مهما كانت الأسباب.

كان هذا الدرس أنموذجًا واعدًا داعيًا للتربية بالقرآن والتربية على القرآن، كان أسلوبًا عميقًا رسخ الاتصال بالقرآن والنهل منه والصدور عنه.

كان بالجملة أسلوبًا قصّر الطريق على الكثيرين في تحصيل العلم، وتزكية العمل، وتربية النفس، وزيادة الوعي، وتلقي أصول الدعوة.

٥- **تجربة محمد جابر القحطاني في أبها: يقول الدكتور عن أثر تجربته تربوياً :**

كان لهذا المجلس أثر كبير على الحاضرين: علمياً وإيمانياً.يمضي الدرس بسرعة، حتى إن الوقت ينتهي من غير أن نشعر به، لما نجد من الأنس والطمأنينة أثناءه.

٦- **تجربة د. عمر المقبل، يعبر الدكتور عن أثر تجربته تربوياً فيقول:**

ألخص هذا الأثر في الآتي:

- أنا في الحقيقة أول المستفيدين منها، فبعض المعاني التدبرية لم تظهر لي إلا في هذه المجالس، وحسبي أنني وأنا أتدارس مع إخواني أشعر بالقدوة المطلقة، صلوات الله وسلامه عليه.
- وجدت أثرها على الإخوة، من حيث نشاط عملية التأمل والتدبر، مع وجود نوع من الثقة بمن يصحح ويسدد له.
- الإحساس بالعِدَةِ النبوية، وأعني بها السكينة التي تغشى مجالس التدبر.

٧- **تجربة خاصة لي مع بعض الإخوة:**

أكرمني الله تعالى بالعناية بهذا المشروع منذ أكثر من سبع سنوات، وقد ابتدأت هذه المجالس بمجالس تدارس جزء عم مع بعض الإخوة الأفاضل.

أثر هذه المجالس على نفسي وعلى المشاركين: كان المجلس روحانيا نتذوق فيه معاني كتاب الله تعالى، خاصة وأنه بعد صلاة الفجر، وقد وجدنا فيه بحق أثر قول النبي ﷺ: **"بورك لأمتي في**

بكورها"[١٤] ، حيث كان الذهن صافياً فيفتح لنا في تأملات الآيات بما لم يكن في حسباننا، وإننا والله لنخرج من المسجد أحيانا وكأننا نتذوق حلاوة هذه المعاني والتدبرات، فيزداد سرورنا وفرحنا بكتاب الله تعالى ، وصدق الله ﴿ **قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون** ﴾ [يونس: ٥٨].

وقد وفقني الله تعالى للزوم هذه السنة، والعناية بها، وكانت منهجاً لي في دروسي ومحاضراتي، كما أنها كانت بحمد الله منطلقاً لنشر المشروع في"مركزتدبر "في الرياض،"ومركز النبأ العظيم "بمكة، بحيث يكون المشروع مؤسسياً عالمياً بإذن الله.

أثر هذه المجالس في الأمة: لو كانت هذه المجالس حية في الأمة لرأينا عجباً في أثرها على أبناء الأمةوبناء جيل قرآني يتمثل القرآن هدياً وواقعاً.

٨- تجربة د. أسماء الرويشد،تقول الدكتورة عن أثر تجربتها تربوياً :

لاقت هذه الطريقة استحسان الدارسات ولامست حياتهن الخاصة، ولعل من المناسب أن أذكر رأي إحدى الدارسات حول أثر طريقة التدارس في رفع مستواهن العلمي، وأثرها عليهن، فتقول: "كانت الدروس التي نتلقاها في التفسير وما زالت لها روحانية خاصة ولها تأثير على قلوبنا، نعيش فيها جواً إيمانياً أثناء الدرس وبعده، مع أننا كنا متلقيات مستمعات فقط، ولكن بعد تطبيق طريقة التدارس، أصبحنا مشاركات ومتفاعلات مع الدرس، مما أثار حماسنا وجعلتنا نحس بقيمة العلم، ونزداد شغفًا في طلبه، فالتدارس وتبادل الفوائد أضفى على الدرس جوًا من النشاط والحيوية، مما جعلنا نتشوق لمجلس التدارس".

٩- تجربة د. ابتسام الجابري، تقول الدكتورة عن أثر تجربتها التربوية :

من أبرز آثاره علي: ليس أنفع للعبد في معاشه ومعاده وأشرح لصدره من مجالس تدارس القرآن ...ولقد تعلمت كثيرا من دروسي تعلمت العلم والعمل والصبروالرضا،حين تكون لك هذه المدارسات تبقى مرتبطا بكتاب الله، وتستشعر في كل وقت أهليتك للقرآن، فتستحي أن تعمل أو يبدر منك ما يخالف بل مالايليق بأهل القرآن،تعلمت كثيرا من التدارس والمجالسة فخالطت فئات وأصناف وأوضاع وبمختلف الأحوال ووقفت معهم وقفات في كتاب الله، ولكل منها أثر ودرس سطرته بين جنبي أسأل الله أن ينفعني بها دنيا وآخرة، لا تكفي السطور أن أقيد أثر هذه المجالس علي، لكن حسبي ماذكرت.

كم أسعد حين أجد آثار هذه المجالس في الطالبات أوالأمهات أو غيرهن.

وقد أذكر صوراً لهذه الآثار منها: بنات في السنة الأولى والثانية والثالثة بعد شرح آية (هوى النفس)يسألني عن حكم التشقير بكلمة(تقشيربدل نفس الكلمة لم يتقن حتى نطقها)، بل ويذكر بعضهن

(١٤) أخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده و الطبراني في المعجم الأوسط والصغير، ، وصححه الألباني في صحيح الجامع [ج١/ص ٥٤٧].

ماذا لو نزعت حواجبي بأصبع يدي، وأخرى في مدرسة ثانية في الصف السادس تسأل عن حكم النظر إلى المسلسلات، وطالبات أخريات في مستويات مختلفة وأوضاع متنوعة ذكرت لي بعضهن أنها ليس هناك ذنب إلا فعلته، فهداها الله،وتغيرت أحوال نساء وأسرهن، وأخريات كن فتيات أقبلن على الانتحار فوجدن السبيل وفتح الله عليهن، وأخريات فهمن معنى كيف أن كل واحدة منهن أمة، وأسلمت واحدة بعد درس شرح ﴿**أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده**﴾ [الأنعام: ٩٠] وما زلت أرى أثر مجالس التدارس إلى يومي هذا وأسأل الله الإخلاص والقبول.

١٠- تجربة معهد تدبر النسائي في الرياض:

يعتبر المعهد نموذج في إعداد معلمات مجالس التدبر وتدارس القرآن بمنهجية علمية محكمة .

وقد تم سؤال الطالبات عن آثار المجالس عليهن فكانت الإجابات كالتالي:

●أثرت في حياتي كثيرا، وزادت في إيماني، وزادتني قرباً من الله، وأصبحت أتلمس مواضع رضاه فأحرص عليها.

●انعكست على نظرتي لمصائب الدنيا وفتنتها فاستصغرتها، فأصبحت أتلقاها بالرضا والصبر.

●أتلمس أثر الآيات في نفسي؛ فكم أثمرت رسالة المجلس من إيمان وعمل.

●دفعتني للتبليغ بأسلوب مناسب للعوام وأربطه بالواقع.

●تعلمت أسلوب التشويق والطرح بما يجذب الأسماع نتيجة الوقفات التدبرية.

●أيامالتدارس زاد روحي ودافع للعمل.

●الألفة والتعاون والأخوة.

●وجدت أثراً كبيرا عند قراءة القرآن، فأصبحت قراءتي بتمعن أكثر، فيحصل لي التدبر فأرجو تحقيق مراد الله لنا من القرآن وهو تدبره والعمل به.

●لمست أثر تلك المدارسات في صلاتي ولله الحمد باستشعار الآيات.

●ازددت ذكرا الله وحرصاً على معرفة مراد الله منا في الآيات ومن ثم العمل به.

●الإقبال على كتب التفسير والاستزادة منها.

●من أجمل ما قدمته لنا هذه المجالس هو إحياء قلوبنا؛ لتعيش مع القرآن بكل ما يحمله من إعجاز فتذوق حلاوته، لقد رسمت لنا المنهجية الطريق إلى ما وصلنا إليه، وقَومَت التوجيهات لنا سيرنا، حتى صار التدبر ملكة تنمو مع الوقت فجزيتم كل خير.

١١- تجربة معهد البيان في الرياض:

كان لمعهد البيان تجربة متميزة في مجالس التدارس ، وقد كتبوا عن آثار التجربة تربوياً فقالوا :

استفاد المشاركون كثيراً؛ حيث لوحظ تغير سلوكهم، وأفكارهم، واهتماماتهم، مما جعل من يعمل في مجال تعليم القرآن ومدارسته يطلب خريجات معاهد البيان، كما أن المشاركين يذكرون أن للتدبر أثرا واضحاعلى حياتهم الأسرية، سواء مع الأبناء والأزواج، بل وحتى الأقارب، حيث إنه قد ورد إلينا شكر وتقدير أولياء الأمور على التغير الحاصل في سلوك البنات بعد التحاقهن في المعاهد،وقد ذكرت مديرة أحد الفروع أن الطالبات المستجدات يُلاحظ عليهن التغير بعد فترة وجيزة منذ بدء الدراسة، وما كان يحصل ذلك إلا بفضل الله أولاً ثم بتطبيق التدبر وربطه بالواقع.

١٢- تجربة معهد أمهات المؤمنين في الأحساء:

اعتمد المعهد ضمن خطته منهجتدبر ميسر لجميع القرآن في سنتين.

أثر هذه التجربة على الدارسات: كان لهذه المنهجية في المدرسة أثر فاعل على المعلمات والطالبات؛ حيث أحيت في نفوسهن التدبر والعيش مع القرآن، وأصبح حفظهن مقروناً بالتدبر.

المبحث السادس

برنامج مقترح لمجالس التدارس في المدارس والحلقات.

الهدف الرئيس:

تمكين طلاب المدارس والحلقات من تدبر كلام الله بمنهج التدارس ليكون منهج حياة.

الأهداف العامة:

١. نشر ثقافة التدارس لكتاب الله والعمل به.

٢. إيجاد منهجية ميسرة لتدارس كتاب الله والعمل به.

٣. إحياء سنة مجالس تدارس القرآن في بيوت الله.

متطلبات المنهج:

١. اختيار معلمين لمجالس التدارس، يتم اختيارهم ممن لديه خبرة تربوية وعناية بالتدبر.

٢. دورة تأهيلية للمعلمين في التدبر، وتشتمل الدورة على الأسس اللازمة للتدبر،وبيان طرق وآليات التدبر والتدارس، ثم يكون لهم مجلس تدارس أسبوعي مع أحد طلبة العلم المتخصصين.

٣. إقامة مجلس في التدارس في الحلقة، بواقع مجلس أو مجلسين في الأسبوع.

٤. عدد الطلاب للحلقة الواحدة: يفضل ألا يزيد على عشرة طلاب، فإن زاد فتقسم الحلقة إلى مجموعات في التدارس.

٥. توفير مجموعة تفاسير منها:

- تفسير ابن كثير.
- بدائع التفسير في مجموع تفسير ابن القيم.
- تفسير السعدي.
- تفسير القرآن العظيم لابن عثيمين.

المقرر (سور المفصل) مقسمة على خمسة مستويات:

- المستوى الأول (سنة): قصار المفصل (من الضحى إلى الناس مع الفاتحة).
- المستوى الثاني (سنة): أواسط المفصل (من عم إلى الليل).
- المستوى الثالث (سنة): طوال المفصل ١ (من تبارك إلى المرسلات).
- المستوى الرابع (سنة): طوال المفصل ٢(من قد سمع إلى التحريم).
- المستوى الخامس (سنة): طوال المفصل ٣ (من ق إلى الحديد).

المقدار اليومي للحلقة: بمقدار سورة قصيرة أو نصف وجه.

خطوات المجلس:

١- التهيئة الإيمانية للمجلس.

٢- تلاوة السورة أو الآيات مع التصحيح.

٣- التعريف بالسورة ومقدماتها وبيان مقصدها العام، والمعنى الإجمالي للآيات من قبل المعلم.

٤- تدارس السورة أو الآيات بطريقة طرح الأسئلة التدبرية العلمية من قبل المسؤول عن المجلس ومناقشتها مع الطلاب، ثم يطلب من الطلاب التأمل في الآيات واستخراج ما أمكن من هدايات إيمانية أو عملية، (يمكن للمعلم الاستفادة من كتب التفسير أو كتاب تدبر المفصل).

٥- بيان أثر الآية في حياتنا الاجتماعية وواقع الأمة .

٦- رسالة المجلس (كشعار) يتم كتابته وتعليقه في الحلقة أو الدار، ويحث الطلاب على تطبيقه.

٧- التوصية بتطبيق هدايات الآيات، وقراءة المقدار بتدبر في الصلاة أو قيام الليل خلال الأسبوع؛ ليعتاد الطلاب القيام بالقرآن.

٨- تفعيل دور الطلاب مع أهليهم أو زملائهم بإفادتهم بما تعلموه في المجلس.

الأنشطة المصاحبة:

يمكن إقامة أنشطة مصاحبة للبرنامج ومنها:

١- مسابقة على شريط أو كتاب تدبري.

٢- ملتقى تدبر ويتضمن عدة فعاليات.

٣- دورات في التدبر.

٤- وضع لوحات وملصقات في التدبر.

٥- مسابقة في تدبر آية.

٦- إقامة رحلة تدبرية، يكون ضمن أنشطتها تدارس سورة.

الخاتمة

الحمد لله وبعد

فبعد هذا العرض المقتضب عن مجالس تدارس القرآن وآثارها التربوية يمكن أن نخلص بنتائج وتوصيات

أولاً : أهم النتائج :

١- أن مجالس تدارس القرآن مدرسة ربانية ومنهج نبوي ، تخرج منه أجيال السلف الأول . ومنه يجب أن يتخرج أجيال الأمة كلها .

٢- أن مجالس تدارس القرآن خير طريق للبناء التربوي الصحيح وتحقيق الأهداف بأيسر وأسرع طريق.

٣- أن هذا المشروع مشروع تجديدي يحقق للأمة ماتصبو إليه من بناء جيل قرآني .

٤- أن هذا المشروع يحقق أبعاداً تربوية عميقة من توثيق الصلة بين المسلمين وتعزيز القيم في نفوسهم ، وتحقيق الشخصية المسلمة الفاعلة .

٥- أن هذا المشروع سيواجه الانحرافات الفكرية والسلوكية ، وسيحقق التوازن والمنهج المعتدل لدى المسلم .

التوصيات :

١- توجيه عناية مراكز الدراسات البحثية كالكراسي القرنية والجمعيات العلمية لرسم المنهجية الصحيحة لهذا المشروع .

٢- تبني هذا المشروع من قبل المؤسسات التعليمية والتربوية وجمعيات تحفيظ القرآن الكريم

٣- عناية المتخصصين في تعليم القرآن بهذا المشروع وتطبيقه في الميادين التربوية .

هذا ما أمكن تقييده .

وأسأل الله تعالى أن يجعله لبنة في توجيه الأمة وتحقيق نهضتها وتمكينها .

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

فهرس الموضوعات